مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-03-01

العدد: 3881

مجموعة العمل. توثيق إعدام 21 فلسطينياً واعتقال أكثر من 80 في حيّ التضامن

- تكاليف الدفن تفاقم معاناة الأهالي جنوب سورية
- شكاوى من بطء معالجة الخدمات في مخيم درعا
- لبنان. أطفال فلسطينيي سورية في البقاع يطلقون صرخة مهجر

آخر التطورات

ارتكبت قوات النظام السوري وميليشيات شارع نسرين في حي التضامن بدمشق عمليات اعتقال وتعذيب وإعدام ميداني راح ضحيتها مئات المدنيين من سكان الحي والمناطق المجاورة، وتشير مجموعة العمل في تقريرها "حيّ التضامن الدمشقي من التأسيس إلى المجزرة" أنها وثقت 21 لاجئاً فلسطينياً أعدموا في حي التضامن في حين اعتقلت قوات النظام وميليشيات نسرين 83 فلسطينياً ما يزال مصيرهم مجهولاً، بينهم عائلات فلسطينية بأكملها منهم عائلة عمايري والعبد الله.

كما عرّج التقرير على مجزرة التضامن التي كشفت عنها صحيفة «الغارديان» البريطانيّة، في السابع والعشرين من (نيسان) ابريل 2022 ارتُكبت في شهر أبريل (نيسان) 2013، حيث أعدمت خلالها الأجهزة الأمنية السورية ومجموعات شارع نسرين الموالية لها 288 مدنياً، وأرفقت الجريدة تقريرها بفيديوهات لبعض مجريات المجزرة، وتعرف اللاجئون الفلسطينيون على 3 ضحايا من الفلسطينيين في تقرير واحد فقط نشرته الصحيفة.

ووفقاً لشهادات حيّة من عناصر المعارضة، ومعتقلين سابقين في الحي، وشهادات السكان، واعترافات لعناصر يتبعون لمليشيات شارع نسرين كانوا محتجزين لدى المعارضة، أكدت جميع تلك المصادر وجود عدد من مراكز الاعتقال والتعذيب والإعدام وثقت أبرزهم مجموعة العمل في تقريرها.

في سياق مختلف، تشهد متطلبات ومستلزمات موت أحدهم ارتفاعاً ملحوظاً تحول مع مرور الوقت إلى هم كبير يضاف إلى مصاب الموت مصاباً من نوع آخر أثقل كاهل الأهالي وفاقم معاناتهم، مجموعة العمل رصدت جزءاً من تلك المعاناة في مخيم درعا.

يقول مراسل مجموعة العمل على الرغم من أن المدفن مع الكفن مقدم مجاناً من مسجد القدس بهمة أصحاب الأيادي البيضاء الا أن هناك تكاليف أخرى يجب على كل شخص لديه متوفى أن يقوم بها، بينها بناء القبر حيث تقدر تكاليفه بين 170و 200 ألف ليرة سورية، وتختلف باختلاف الاسعار المتداولة يومياً.

وكان الفلسطينيون يدفنون موتاهم في منطقة غرز مجاناً وبعد الأحداث افي سوريا تضاءل الدفن فيها، نظراً لبعدها وعدم توافر السير والمركبات إليها، ويدفن غالبية الأهالي موتاهم في مقبرة الكور القريبة من مركز المدينة، وبذلك يختصرون المسافة والتكلفة المادية فأغلبهم يذهبون إليها مشياً على الاقدام، يضاف إلى التكاليف إيجار سيارة لنقل المتوفى والمعزين ويتراوح المبلغ بين 30 و50 ألف للسرفيس الواحد.

أما مراسيم العزاء فلها تكاليفها الخاصة وتبلغ أقل كلفة لها من إيجار خيمة وكراسي وطاولات وقهوة وغيرها بـ 800 ألف ليرة سورية، ولم يتم احتساب الطعام لأن أغلبها تكون على حساب الأقارب أو الجيران، ومنهم من يستدين من أجل إطعام الضيوف والأقارب القادمين من مكان بعيد.

وفي السياق، اشتكى أهالي مخيم درعا من بطء وكالة الأونروا والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب في معالجة الخدمات في مخيم درعا، وعدم استكمال مشاريع الصرف الصحي التي نفّذت في بعض حارات وشارع المخيم.

وقال مراسل المجموعة جنوب سورية إن الأهالي تشكو من انسداد مطريات الصرف الصحي في أغلب شوارع وحارات ومخيم درعا لعدم تنظيفها من قبل المعنيين في وكالة الغوث الأونروا، فهي بحاجة باستمرار للتعزيل والتنظيف مع نزول المطر في فصل الشتا، وأن عدداً من أبناء المخيم يعملون على تسليك مطريات الصرف الصحي من أجل مرور المياه إليها.

أما في لبنان، ناشد الأطفال وناشطون فلسطينيون وكالة الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية بتقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين من سورية في البقاع الغربي، وتأمين المواصلات المجانية لنقل الأطفال إلى مدارسهم لمواصلة تحصيلهم العلمي.

يتحدث الطفل الفلسطيني "عامر مجد الدين محمد" وهو مريض بالسكري، عن عدم تلقيه دواء "الأنسولين" من وكالة الأونروا أو أي مساعدات أخرى باستثناء تبرعات من أهل الخير لشراء الدواء الذي لا يستطيع والده تأمينه، أما الطفل الفلسطيني السوري غيث الذي أجرى عملية قلب مفتوح يعيش في البرد من دون تدفئة في منزله.

كما تحدث عدد من أطفال فلسطينيين من سورية في البقاع عن عدم ذهابهم للمدرسة لعدة أسباب أبرزها عدم قدرة الأهل تأمين إيجار النقل للمدرسة لسوء أوضاعهم، وتواجه العائلات الفلسطينية في البقاع أوضاعاً معيشية وإنسانية صعبة، خاصة في فصل الشتاء

وتأثر المنطقة بالمنخفضات الجوية الذي خلف في السنين الماضية أضراراً كبيرة، من تطاير أسقف بعض المنازل المغطاة "بالزينكو" وتطاير خيم اللاجئين في حين دخلت المياه منازل أخرى في عدة مخيمات، إضافة إلى شحّ المساعدات الإغاثية.